

على مسؤوليتي يناقش احتفالية المولد النبوي وحقوق الإنسان وخلافات مجلس نقابة الصحفيين



مضامين الفقرة الأولى: احتفالية المولد النبوي

هنا الإعلامي أحمد موسى، الأمة الإسلامية بذكرى المولد النبوي الشريف، وقال إن الرئيس السيسي شارك اليوم في احتفالية وزارة الأوقاف في مسرح الجلاء، ووجه الشكر على كلمة شيخ الأزهر اليوم. وأضاف أنه في أثناء حضوره في قاعة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تأمل نفس المشهد منذ عشر سنوات في نفس القاعة، التي كان فيها الرئيس السيسي قائداً عاماً للقوات المسلحة في فترة عصيبة شهدتها الدولة المصرية. وذكر أنه من 10 سنين في مايو ويونيو 2013 قبل ثورة 30 يونيو، الوضع كان مختلف تماماً، ووقف الفريق أول عبد الفتاح السيسي من أجل إنقاذ الوطن، والناس كلها وقفت للسيسي وقتها، نحن لا ننس مواقف الرجال، والسيسي وقف للشعب المصري وتحمل من أجله كثيراً.

واستكمل أنه يجب الوقوف في هذه اللحظة لأن تلك اللحظة كانت لحظة كاشفة وهامة في تاريخ الشعب المصري، إذ إن الرئيس السيسي في هذا التوقيت تحمل كثيراً خلال فترة جماعة الإخوان الإرهابية، قائلاً: «كنا نظهر في التلفزيون نستنجد بالسيسي والقوات المسلحة، والناس كانت تبكي وتصرخ في فترة عهد الإخوان، وحينها قال السيسي في هذا اليوم: "نروح نموت أحسن لو حد مس أي مواطن مصري أو روعه أو هددته في الشارع المصري"».

وجه الإعلامي أحمد موسى، الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، بسبب ثنائه على خطاب شيخ الأزهر اليوم، خلال احتفالية المولد النبوي الشريف، مشيراً إلى أن كلمة شيخ الأزهر اليوم كانت كاشفة واضحة جامعة لكل ما يحدث. وقال إن الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عندما دخل إلى قاعة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، لقي تصفيقاً حاداً له من جميع الموجودين، وهذا دليل على المحبة الحقيقية لشيخ الأزهر. وأوضح أن هناك تقدير كبير من الرئيس عبد الفتاح السيسي للإمام الأكبر، ويوجد محبة حقيقية تجمع الرئيس السيسي والدكتور أحمد الطيب. وأكد أن قيادات الدولة جميعها كانت حاضرة في أثناء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وأشاد بتكريم الرئيس عبد الفتاح السيسي، لعدد من العلماء والقراء، ومن أبرزهم الشيخ عبد الفتاح الطاروطي.

مضامين الفقرة الثانية: حقوق الإنسان

تحدث الإعلامي أحمد موسى، عن أن فرقا من النيابة العامة أجرت تفتيشاً مفاجئاً على مراكز الإصلاح والتأهيل المجتمعي بوادي النطرون من أجل التأكد على معاملة النزلاء والإجراءات الخاصة بكل المراكز المختلفة. وأضاف أن المستشار محمد شوقي، النائب العام وجه بضرورة وجود تفتيش مفاجئ على مراكز الإصلاح والتأهيل لرؤية معاملة النزلاء، موضحاً أن النيابة العامة تأكدت أن وزارة الداخلية تراعي حق النزلاء وتعطيهم حقوقهم الإنسانية. وتابع أن النزول الموجود في مراكز الإصلاح ليقضي عقوبة، وتوفير كافة الضمانات له داخل قطاعات الإصلاح والتأهيل، قائلًا: «نحن نراعي ربننا في النزلاء الموجودين في مراكز الإصلاح، ونوفر لهم كل حقوقهم».

واستكمل، أن بيان النيابة العامة اليوم أكد أن أماكن الطعام في المراكز مطابقة للمواصفات والاشتراطات الصحية، والتحقق من النزلاء وصحتهم، مؤكداً أن ما فعلته النيابة العامة اليوم أكبر رد لحقوق الإنسان، قائلًا إن مصر لا تحتاج أن يعطيها أحد دروساً في حقوق الإنسان. وشدد على أن هناك ثقة في وزارة الداخلية، قائلًا: «هم مبن الموجودين في الداخلية، هؤلاء أولادنا وأخواتنا وأهلنا، وعندهم حرص كبير على معاملة النزلاء». وقال: «المسجون يعد أمانة في تلك المراكز، بصفته محبوباً أو محكوم عليه في قضايا، ولا يوجد نوع ثالث من المساجين، ونحن كمواطنين لدينا ثقة كاملة في وزارة الداخلية؛ لأنهم حريصون على حسن معاملة المساجين».

وتابع أحمد موسى بأن وزارة الداخلية تتعرض لحملة هجوم منذ إنشائها، والمواطن الذي يقلق من الداخلية هم الإرهابيون أو المنظمات التي تستهدف الداخلية أو الخارجيين عن القانون. وذكر أن الأمن على الحدود شأن القوات المسلحة والأمن الداخلي شأن وزارة الداخلية، وبالمناسبة كان مستهدف هدم الداخلية والجيش والبلد بأكملها، والفكر السائد كان هدم الجيش وبنائه من جديد.

وأضاف أن الجيش أكد على حماية الشعب ولا مساس بأمنه، مبيناً أن سيناء منذ 11 سنة لم تشهد استقرار سوى الآن، ومصر ستظل مستهدفة ومشكوك في إجراءات الإصلاح الخاصة بها، سواء انتخابات، أو إشراف قضائي، أو حماية اجتماعية، أو زراعة، أو صناعة، أو تنمية، أو تموين، أو نقل حديث.

مضامين الفقرة الثالثة: نفايات لندن

أكد الإعلامي أحمد موسى أن إنجلترا تعاني من ظاهرة تراكم القمامة في الشارع، لافتاً إلى أنه في السنوات الماضية كان السائح الأجنبي يرغب في التجول بشوارع لندن، لكن الآن أصبح الأمر غريباً. وعلق: «بلادنا أصبحت أنظف من لندن حتى في القرى، وبريطانيا أصبحت مركزاً للنفايات في الشوارع، لكن هل الأولاد الخائنين والعملاء يستطيعوا التحدث عن تلك الكارثة؟ لا يستطيعوا، لكنهم يتحدثون عن مصر فقط». وقال: «إنجلترا دخلت في إضراب لمدة أسبوعين بسبب القمامة، أين حقوق الإنسان من هذه النفايات؟، وأين حق السائح والزائر لبريطانيا، وعلى رأسهم محمد ناصر وأعوانه».

وأشار إلى أن بريطانيا وغيرها من الدول تضع في الوقت الحالي، مؤكداً أن الإعلام الدولي كله يرصد ما يحدث من تراكم النفايات في شوارع العاصمة البريطانية لندن، إلا أن إعلام الجماعة الإرهابية لا يتحدث عن هذا الأمر على الإطلاق. ولفت إلى أن الأولى أن يتحدث إعلام الإرهابية عن الكوارث التي تحدث في إنجلترا وتراكم النفايات في العاصمة البريطانية لندن، بدلاً من التركيز على الهجوم على مصر.

مضامين الفقرة الرابعة: إصدار الوثائق الرسمية

أكد الإعلامي أحمد موسى أن وثائق ومحركات وزارة العدل الآن أصبحت ممكنة بالكامل ومؤمنة تماماً، ولا يمكن تزويرها، وذلك تزامناً مع متابعة وزير العدل والاتصالات ووحدة إصدار الشهادات بمحكمة القاهرة الجديدة. وقال: «تقدر تعمل توكيل للمحامي وأنت واقف، ولو كنا نحلم في يوم من الأيام أن هذا يحدث، لا يمكن أن نتخيل أن يحدث». وقال: «أحبي المستشار عمر مروان وزير العدل على تقديم كل ما هو جديد في شأن المحركات والوثائق المتعلقة بشأن خدمات وزارة العدل»، معلناً أن الوزارة ستقدم تطبيقاً يمكن من خلاله معرفة مناطق استخراج الشهادات والمحركات الخاصة بالشهر العقاري والتوكيلات والوثائق دون التوجه لمكان الشهر العقاري.

وتابع بأن خدمة إصدار الشهادات المؤمنة من وزارة العدل مميزة بـ 17 نجمة مش 4 نجوم، وكان أقصى طموحنا سيارة الشهر العقاري والسجل المدني المتنقلة في الشوارع، مبيناً أن مصر أول دولة في المنطقة تقوم بهذا النظام، بقدرات وفكر وشباب الدولة العظيمة وعقول المصريين. واستكمل: «لو أنت من الزقازيق أو سيوة أو أسوان وعندك خدمة في القاهرة تستطيع أن تذهب للمحكمة وتعمل خدمتك وأنت واقف، وكل التوقيعات والبصمة والأختام إلكترونية ومؤمنة، وهذا يوفر وقت ومجهود وأموال، ولا واسطة ولا شخص يقول لك سأساعدك، هذا زمن اخدم نفسك بنفسك». وأضاف أن أي إجراء يُنفذ يُعرض على الرئيس السيسي أولاً؛ تسهيلاً وتيسيراً على المواطنين، وتخفيف الزحام على المؤسسات الحكومية، والمساعدة على التقاضي والمحامين، ومعرفة تلك الوحدات الإلكترونية سيجري الإعلان عنها عبر تطبيق وزارة العدل.

مضامين الفقرة الخامسة: نقابة الصحفيين

قال الكاتب الصحفي عبد الرؤوف خليفة عضو مجلس نقابة الصحفيين، تعليقاً على قرارات مجلس نقابة الصحفيين برئاسة الكاتب الصحفي خالد البلشي نقيب الصحفيين، بإحالته للتحقيق وإعفائه من مهام لجنة الإسكان قائلاً: «نحن نتحدث عن جمعية شرعية أسست وفقاً لقانون الجمعيات الأهلية، الجمعية حصلت على موافقة قانونية، أنا لا أعمل إلا تحت مظلة القانون، عرضت على مجلس النقابة الفكرة والمجلس وافق بالإجماع على إنشاء الجمعية»، مضيفاً: «هدفنا الأول من جمعية الصحفيين أن تشمل الرعاية الكاملة لأسر الصحفيين، إضافة إلى بعض الجهات الدولية التي تمنح مميزات للجمعيات الأهلية دون النقابات، فلماذا لا يستفيد الصحفيين منها؟».

وتابع بأن جميع المؤسسين في الجمعية صحفيين أعضاء بنقابة الصحفيين، وعدد الأعضاء بلغ 3600 صحفي وأسرهم.

وحول ترأسه لجمعية الصحفيين ولجنة الإسكان بنقابة الصحفيين قال: «لا يوجد أي تضارب، على سبيل المثال لا يمكن كنفابة أن أطلب تأشيرات عمرة أو حج من وزارة التضامن». ورد عبد الرؤوف خليفة على عدم حضوره اجتماع مجلس نقابة الصحفيين قائلاً: «كنت مريض، وهم أصدروا قراراً مسبقاً، أعضاء المجلس يحاربون بعض، وأنا لا أدخل في هذه المهاترات، رأيت صراعات خلال توزيع المهام بين أعضاء المجلس»، معلقاً: «قلت لهم ما ستتركونه من لجان سأخذها، لم يتخيلوا إنني سأعمل شغل بلجنة الإسكان ورجعت أرض النقابة في أكتوبر».

ورأى الكاتب الصحفي عبد الرؤوف خليفة، عضو مجلس نقابة الصحفيين، أن رفض مجلس نقابة الصحفيين الجمعية التي أسستها يرجع إلى شخصنة الأمور، خاصة وأن كل أوراق الجمعية موجودة في إدارة التضامن بمديرية التضامن الاجتماعي بالقاهرة، معلقاً: «جرى إقصاء جميع أعضاء المجلس السابق، والتيار الشيوعي أخذ كل المناصب في النقابة، هم مسيطرون على مقدرات مناصب نقابة الصحفيين، وجميع اللجان المفصلية أخذها أعضاء التيار الشيوعي».

وقال: «لأول مرة يكون هناك 5 وكلاء لنقابة الصحفيين بعد أن كانوا 2 فقط في السابق، وهذا ليس التطور للعمل النقابي، ولجنة الإسكان لم أطلبها، وجمعيتي مشهورة ومشكلة وفقاً للقانون ولا أحد يملك وقف هذه الجمعية، واختلفت مع خالد البلشي نقيب الصحفيين على من يكون رئيس الجمعية وليس مشروعية تأسيس الجمعية، واليوم جاني عدد من الزملاء في صحيفة الأهرام لحل الأزمة، بشرط التراجع عن الجمعية أو وضعها تحت مظلة النقابة، ولا خالد البلشي ولا مجلس الصحفيين يملك حق إحالتي للتحقيق».

وبشأن دعوى تهديده أحد أعضاء الجمعية العمومية، تابع: «لم أهدد أي من الصحفيين، والتسجيلات ليس صوتي ومفبركة وهذا افتعال لأزمات، وأكذب كل ما قيل إن هناك تسجيلات بتهديدي لأي عضو بالجمعية العمومية والتسجيلات الصوتية بتهديدي الصحفيين مفبركة وغير صحيحة»، قائلاً: «أنا قادر على العمل الصحفي ولن أخذل من انتخبني وجمعية الصحفيين الأهلية مشهورة ولا يجرؤ أحد على إيقاف نشاطها، ولست محسوباً على تيار معين، ومجلس النقابة لا يملك إحالتي للتحقيق».

وقال الكاتب الصحفي خالد البلشي، نقيب الصحفيين، إن الجماعة الصحفية فوجئت بإعلان عبد الرؤوف خليفة عضو مجلس النقابة، على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي عن إنشاء جمعية تمارس نفس نشاط لجنة الإسكان بالنقابة. وأوضح أنه كان يعارض إنشاء جمعية للإسكان في النقابة ولكنه قُبل بضغط أعضاء المجلس، وفوجئ بإحضار عبد الرؤوف خليفة توكيلات من 10 أعضاء وسيؤسس الجمعية، بدون العرض على المجلس، منوهاً بأنه أنشأ الجمعية وأخبره بعدم وجود علاقة للنقابة بها، وسحب كل الأوراق.

ولفت إلى أنه عرض على مجلس النقابة كل ما قاله «عبد الرؤوف»، الأمر الذي نتج عنه اتخاذ قراراً بوقف أي إجراءات لإنشاء الجمعية وتم مخاطبة وزارة التضامن بذلك الأمر، مضيفاً أن مجلس النقابة تلقى شكوى من 189 عضواً نقابياً يطالبون بإحالة خليفة للتحقيق، و100 شكوى أخرى من أعضاء النقابة، يطالبون بمخاطبة الجهات الرسمية لإيقاف نشاط الجمعية.

وأشار إلى أنه اتخذ إجراءات لوقف هذه الجمعية منذ شهر يونيو الماضي، خاصة أن تأسيس الجمعية للإسكان مخالف لقوانين النقابة، وتعد كيان مواز لنقابة الصحفيين، مشدداً على أن عضو المجلس تغيب عن اجتماعه اليوم، على الرغم من إرسال رسائل لـ «خليفة» عن طريق بعض الزملاء، ليتراجع عن قرار تأسيس الجمعية، الأمر الذي ترتب عليه اتخاذ المجلس عدة قرارات ضده.

وذكر أن حديث عبد الرؤوف خليفة عارٍ تماماً من الصحة، قائلاً: «لم أطلب رئاسة جمعية عبد الرؤوف خليفة الاجتماعية، ما يقوله إن المجلس لم يقدم أي خدمات للنقابة كذب وغير صحيح، والجمعية العمومية لنقابة الصحفيين تشهد على الخدمات التي نقدمها في خدمات الأجور والرحلات وبروتوكولات التعاون والتدريب والتعاون مع مؤسسات خدمية وخدمات الصحة، مشدداً على أن جمعية عبد الرؤوف خليفة كيان موازي للنقابة ومخالف للقوانين.

وقال: «منذ زمن طويل لم تشهد نقابة الصحفيين الخدمات التي تقدم حالياً، حيث جرى توفير وإتاحة تأشيريات حج هذا العام غطت كل العدد المتقدم وهذا لم تحدث في تاريخ النقابة، بجانب تقديم خدمة التأمين الصحي مع العيادة التي سيجري افتتاحها قريباً بالنقابة».

ووجه خالد البلشي رسالة لعبد الرؤوف خليفة، قائلاً: «جلسة اليوم بنقابة الصحفيين موقع على قراراتها كل أعضاء مجلس النقابة وليس توقيع خالد البلشي، وتصريحك إنك تقول لي إني شيوعي في جلساتك بمجلس نقابة الصحفيين، لا يهمني هذا الكلام». وتابع نقيب الصحفيين: «أي ترويج لتغيير النشاط الأساسي للجنة الإسكان بالنقابة مرفوض، وملتزمون بقرارات مجلس نقابة الصحفيين»، مؤكداً أن مجلس النقابة يملك أن يحيل عضو المجلس والنقيب ذاته للتحقيق حال وجود المخالفة، وأحيل نقيب صحفيين سابق وهو ممدوح الولي للتحقيق.

وناشد الإعلامي أحمد موسى الكاتبين الصحفيين خالد البلشي نقيب الصحفيين، وعبد الرؤوف خليفة عضو مجلس نقابة الصحفيين، بضرورة الهدوء وحل الخلافات بينهما، بعد الخلاف على تأسيس الأخير جمعية أهلية تمارس نفس نشاط نقابة الصحفيين. وقال: «نحترم الجماعة الصحفية وعلينا احترام بعضنا البعض، وعلينا أن نحافظ سوياً على مصالحنا، ولا بد من تحسين صورتنا ونتمنى حل تلك الأزمة سريعاً». وعلق: «كان من الضروري سماع وجهات النظر؛ خاصة أنه أول مرة تحدث مثل هذه الإشكالية في نقابة الصحفيين منذ زمن طويل».

مضامين الفقرة السادسة: المجتمع المدني

عرض البرنامج، تقريراً عن توزيع مؤسسة أبو العينين، بالتعاون مع التحالف الوطني 200 ألف علبة حلوى احتفالاً بالمولد النبوي الشريف. وأظهر التقرير أن عربات مؤسسات أبو العينين والتحالف الوطني تجوب عدد من المناطق لتوزيع علب حلوى المولد على المواطنين الأكثر احتياجاً، وسط سعادة كبيرة من المواطنين بالحصول عليها، موجهين الشكر لمؤسسة أبو العينين والتحالف الوطني. وتحدث في التقرير أكثر من مواطن أعربوا عن سعادتهم الكبيرة بالدعم الكبير المقدم من خلال مؤسسة أبو العينين، ومن خلال التحالف الوطني.

أبرز تصريحات أحمد موسى:

مصر لا تحتاج أن يعطيها أحد درساً في حقوق الإنسان، نحن نراعي رينا في النزلاء الموجودين في مراكز الإصلاح، ونوفر لهم كل حقوقهم.

مصر أصبحت أنصف من إنجلترا.